

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل واصحه أجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله القديم الباقي مقدر الأجال والارزاق حي عليه قادر موجود قامت به الأشياء والوجود دلت على وجود - 00:00:01

الحوادث حوادث اي نعم دلت على وجوبه الحوادث سبحانه فهو الحكيم الوارد. بس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل واصحه أجمعين. هذه العقيدة او هذه المنظومة - 00:00:21

بين فيها المؤلف رحمة الله عقيدة السلف وان كان في بعضها شيء من المخالفات التي يأتي التنبية عليه ان شاء الله واعلم ان اقسام التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية - 00:00:39

وتوحيد الأسماء والصفات فاما توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية فلم يختلف فيه اهل القبلة لم يختلف فيها اهل القبلة يعني لم يختلف فيه المسلمين كل المسلمين مجتمعون على توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية - 00:00:56

اي انه يجب افراد الله عز وجل بالربوبية ويجب افراده بالعبادة واما توحيد الأسماء والصفات فهو الذي اختلف فيه اهل القبلة اي اختلف فيه المنتسبون الى الاسلام خلافا يمكن ان نقول - 00:01:19

انه على ستة اوجه اجراء النصوص فمنهم من اجرى النصوص على ظاهرها اللائق بالله هذا قسم وهم السلف واتباعهم اجرروا النصوص على ظاهرها اللائق بالله وتركوا ما وراء ذلك - 00:01:40

فالرحمن على العرش استوى قالوا ان ظاهره ان الله استوى على العرش اي على عليه فنؤمن بان الله سبحانه وتعالى نفسه على على العرش ولا نلتفت لما وراء ذلك - 00:02:07

لا نقول اين الله قبل ان يخلق العرش لا نقول هذا هل استواه على العرش بمماسته او بانفصال لا نقول هذا لا نقول ان استواه على العرش للحاجة اليه - 00:02:26

كذا او نقول انه ليس للحاجة اليه ها لا يجب ان نقول انه ليس للحاجة اليه فرق بين الامرین فنقول ان استواء الله على العرش ليس لحاجة الى العرش بخلاف استواء الانسان مثلا على السرير او على الدابة فهو للحاجة اليها - 00:02:49

ولهذا لو ازيل السرير من تحته لسقط اما رب عز وجل فان سواه على عرشه لظهور عظمته عز وجل وتمام ملکه ليس لانه محتاج الى العرش بل ان العرش وغيره - 00:03:11

بحاجة الى الله عز وجل بضرورة في ايجاده وامداده ولا يمكن ان سوى الله العرش للحاجة اليه طيب اه لا نقول ان استواء الله العرش يقتضي ان يكون جسما - 00:03:29

او ليس بجسم لان لان مسألة الجسمية لم ترد لا في القرآن ولا في السنة اثباتا ولا نفيا ولكن نقول بالنسبة للفظ لا ننفي ولا نثبت لا نقول جسم ولا غير جسم - 00:03:48

لكن بالنسبة للمعنى يفصل او نستفصل ونقول للسائل ماذا تعني بالجسم هل تعني انه الشيء القائم بنفسه المتصف بما يليق به الفاعل بالاختيار القايبض الباسط ان اردت هذا فهو حق - 00:04:10

ومعنى صحيح هو حق ومعنى صحيح فالله تعالى قائم بنفسه فعالوا لما يريد متصل بالصفات اللائقة به يأخذ ويقبض ويبسط يقبض السماوات بيمينه ويهزها وان اردت بالجسم الشيء الذي يفتقر بعضه الى بعض - 00:04:37

ولا يتم الابتمام اجزائه فهذا ايش هذا ممتنع على الله لان هذا المعنى يستلزم الحدوث والتركيب وهذا شيء ممتنع الله عز وجل

والهم ان ان نقول ان من اهل السنة من اهل القبلة - 00:05:01

من اجرى النصوص على ظاهرها اللائقة بالله عز وجل دون ان يتعرض لشيء و هوؤلاء من هم السلف طريقة السلف على هذا الوجه اسلم و اعلم واحكم اسلم لانهم ما تعرضوا لشيء وراء النصوص - 00:05:25

واعلم لانهم اخذوا عقيدتهم عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم احکم لانهم سلكوا الطريق الواجب سلوكها وهو اجراء النصوص على ظاهرها اللائق بالله عز وجل من هؤلاء السلف - 00:05:48

هم الصحابة والتابعون لهم باحسان وائمة المسلمين كالامام احمد بن حنبل ومالك والشافعي وابي حنيفة وسفيان الثوري والاواعي وغيرهم من ائمة المسلمين وهل يمكن ان تكون السلفية في وقتنا الحاضر - 00:06:11

نعم ونقول هي سلفية عقيدة وان لم تكن سلفية زمانا لان السلف سبقو زمانا لكن هؤلاء سلفية عقيدة عقيدة وعملا في الواقع وهم بالنسبة لمن بعدهم ها؟ سلف قم بالنسبة لمن بعدهم سلف - 00:06:32

كما قال النبي عليه الصلوة والسلام في زيارة المقابر انتم سلفنا ونحن الاثر انتم سلفنا ونحن بالاثر القسم الثاني اجروا النصوص على ظاهرها وقالوا النصوص على ظاهره لكنها من جنس صفات المخلوقين - 00:06:56

من جنس صفات المخلوقين قالوا ان الله يدا كاهدينا بایدينا وجهها كوجوهنا عرفتم و هوؤلاء من هؤلاء الممثلة هؤلاء هم الممثلة و هوؤلاء بلا شك ظالون لم يقدر الله حق قدره ولو قدروا الله حق قدره - 00:07:19

ما جعلوا صفات خلقه وهم ايضا متناقضون لانهم لم يجعلوا الذات الالهية كالذات المخلوقة ومعلوم ان الصفات فرع عن الذات فاذا كانت الذات لا تماثل ذات المخلوقين فالصفات ايضا - 00:07:49

لا تماثل ايش المخلوقين لان صفة كل ذات تناصيها ارأيت قدم البعير وقدم الذرة او رجل البعير ورجل الذرة يتماثلان فمثلا ها اقول لا يتماثلان بينهما فرق عظيم جدا فاذا قال قائل - 00:08:09

عندى رجل جمل وقال الثاني عندى رجل ذرة هل يفهم احد من الناس ان الذي عنده الثاني الذي عنده الاول لماذا لان ذات الجمل ليس ذات الذرة اذا صفاتها ليست كذبة ذرة - 00:08:38

طيب قوة الفيل وقوة الذرة كلها قوة وهل ما تماثلان ها انتبهوا يا جماعة بين المتماثلين طيب لان قوة الذرة بسيطة تعجز عن عن شيء يسير الفيل ها؟ يشيل ما شا الله اشياء كثيرة يعمل - 00:08:57

اذا قال الله عن نفسه عز وجل بل يداه ميسوطنان او لما خلقت بيدي هل يمكن لعاقل ان ان يعتقد او يتصور ان يد الله عز وجل كيد المخلوق ابدا لا يمكن - 00:09:25

وكيف يمكن ذلك والله عز وجل يقول وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطوياتهم بيمينه يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب الانسان الكاتب يطوي الكتاب هكذا - 00:09:41

لكن هل يمكن للبشر كلهم ان يطورو واحدا من السماءات ابدا اذا هؤلاء ضالون الممثلة ضالون لم يقدر الله حق قدره طيب وهل هم كافرون نعم كافرون لان الله عز وجل يقول ليس كمثله شيء - 00:10:00

فاذا قال بل مثله شيء فقد كذب الخبر وتکذیب خبر الله كفر ولهذا قال نعيم ابن حماد الخزاعي رحمه الله شیخ البخاری من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف به نفسه فقد كفر - 00:10:24

وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها اذا هؤلاء ضالون وكفار ايضا نعم ومن هذا ما كتب به الي بعض الناس وسمعته من بعض الاشرطة انه يوجد في الافلام الكرتونية - 00:10:44

التي تنشر في التلفزيون يوجد انهم يشيهون الله عز وجل بشیخ رهیب رهیب اه مزعج المنظر ذو لحیة طولیة عملاق نعم فوق السحاب يسخر الرياح ويعمل الحقيقة اني اشهد الله ان هذا نشر للكفر الصريح - 00:11:07

لان الصبي اذا شاهد مثل هذا وفي اول تمییزه سوف ینطبع في نفسه الى ان یموت ابواه یهودانه او ینصرانه او یمجسانه اللهم الا ان یقیض الله له من ینتشله من هذه الورطة - 00:11:35

فنعم ولهذا اقول ان الذين يعرضون هذه الاشياء لصفيان المسلمين سوف يحاسبون عند الله حسابا عسيرا يوم القيمة لانهم يريدون شاءوا ام ابوا ان يضل الناس بهذا ضلالا مبينا علينا جميعا - 00:11:55

اذا كانت الافلام على هذا الوجه ان نحذر منها اهل البيوت حتى لا يقعوا في هذا الشرط المستطير الذي هو اعظم من شر الاغاني وغيرها لان كون الانسان يمثل الله عز وجل بهذه الصورة البشعة - 00:12:17

لا شك انه من اعظم المنكر والعياذ بالله انا سمعت اليوم في الاخبار في اخبار لندن اليوم السبت الموافق الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة عام تسع مئة واربع مئة والف - 00:12:39

سمعت انه حصلت مظاهرات عظيمة بينجلاديش على نعال نعال مكتوب عليها اسم الجلالة لفظ الجلالة صريحا فحصلت مظاهرات عظيمة حتى ادى الى ان تعذر الشركة الموردة لهذا الى الحكومة والشعب - 00:12:52

وتلتزم بحرائقها وابدالها التزم بحرائقها وابدالها فاقول انظروا الى اعداء الله كيف يريدون ان يهينوا رب العزة والجلال بهذه الاشياء التي تسري على الناس سريان النار في الفحم من غير ان يشعر بها - 00:13:17

وسريان السم في في الجسد من غير ان يشعر به والواجب علينا نحن المسلمين ولا سيما في بلادنا هذه ان نكون حذرين يقظين لان بلادنا هذه مغزوة من في العقيدة - 00:13:45

وفي الاخلاق وفي الاعمال من كل وجه من يقبل العدو بجحافله ودباباته وصواريشه ليهدم الديار ويقتل الناس الغزو هذا هو الغزو المشكك - 00:14:02

الذى يدخل الناس من حيث لا يشعرون والانسان بشر بشر مدنى متكييف ينفر من الشيء اول ما يسمعه ولكن بعد مدة يرتاح اليه ويتأقلم عليه ويكون كانه امر عادى حتى الامراض اللي في الجسم - 00:14:28

اول ما يصل الفيروس المرض ينفر منه الجسم ويتأثر ويسخن لكن ربما يأخذ عليه على كل حال هذه النقطة انا اود منكم بارك الله فيكم وانتم طلبة علم عليكم مسؤولية - 00:14:49

ان تحذروا الناس من هذه الافلام ما دامت تعرض مثل هذه الامور التي لا يشك مؤمن بالله عز وجل ان عرضها قيادة للاطفال الى الكفر الى الكفر بالله عز وجل - 00:15:05

واهانة الله سبحانه وتعالى - 00:15:21